بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذي اصطفى وصل على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وشرف وكرم من عمد الكون
استمد التوفيق والعون وبعد يقول العبد بالذات
الفقير الى الله تعالى من كل الجهات عفى الله تعالى عنه امر بتي عين
الاعوان ومعدن الصحبة وكنز الاحسان ان اشرح هذا
الحزب الجليل فاستخرت الله تبارك وتعالى في ذلك فهو
حسبي ونعم الوكيل فجنح القلب له بالانفساح والصدر بالانشراح
رغبة في مدد متلقفه بالتلقين من افضل خلق الله ونور
عرش الله الطاهر المطهر طه الامين صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم هو شيخنا ومجتمعنا وطريقنا الى الله تعالى سيدنا
ابو الحسن الشاذلي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه
هو السيد الحسيب النسيب ذو الالفاظ الرائقة والانفاس
الصادقة والكشوفات الخارقة امام يعجز عن معرفة مقامه
كل كاتب وعن حصر كرامانه كل حاسب ونسبه الشريف هو
علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن الحرث بن تميم بن هرمز ابن
هاشم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن وود بن بطان بن علي ابن
احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عمر بن ادريس بن سليمان
ابن عبد الله بن ذي النسبين الحسن والحسن بن محمد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه الفاسي العماري
وهو لبس خرقة التصوف من الشيخين الامامين الملكين ابي عبد الله

محمد

محمد بن الشيخ ابي الحسن علي بن حرازم المعروف بابن حرازم وابي
عبد الله عبد السلام بن مشيش فاما الشيخ ابو عبد الله محمد
ابن الشيخ ابي الحسن علي بن حرازم فلبس من الشيخ ابي محمد صالح ابن
بنصاد الدكالي وهو من ابي مدين شعيب التلمساني بطرقه
واسانيده واما عبد السلام بن مشيش فصحب واقتدى
بشيخه الشريف ابي محمد عبد الرحمن العطار المرقي بسنده
وطريقه وهذه رواية شيخ مشايخ الاسلام العالم العلا ٥٨
مفتي الفرق شيخ التحقيق ومعدن السلوك والتوفيق الشيخ
شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح شهاب الدين الخيطي الشافعي
تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعالي فراديس الجنان
بكرم الكريم المنان امين ولنرجع الى ما نحن بصدده فنقول
قال قدس الله روحه يا علي يا عظيم يا حليم يا علي
بداء رضي الله عنه وارضاه وجعل الفردوس الاعلى مثواه
بهذه الاربعة اسماء تولسلا لهم يباب الاستغاثة واستفتح
بالعلي اطبق الجهورا العلي هو الله جل وعلا ليس علوه
على جهة ولا عظمه عظم جثة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
بل علوه استحقاقه نعوت الجلال والكبريا والعظمة وبهذا
لم يزل عاليا ومن علوه ان لا يزيد تعظيم العباد له واجلالهم
اياه شيئا في علوه وكبريائه وعظمته فمن عرف علوه تواضع
وتذلل بين يديه وبين يدي اوليائه فحند ذلك يرفع الله
تعالى قدره كما روي ان الله تعالى اوحى الى موسى صلوات الله

وسلامه عليه ان ياتي الجبل بكلمة فتطاول كل جبل طمعا في
كونه محلا للمناجاة وتصاغر طور سينا فاستحق ان يكون
محلا لقدوم موسى في وقت المناجاة فاوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام ان ائت جبل طور سينا لتواضعه
وحقيقة التواضع قبول الحق والتكبر جحوده حكي ان
يهوديا كانت له حاجة الى هارون الرشيد فتردد
اليه سنة فلم تقض حاجته فوقف يوما يبابه مترجيا
ركوبه فطلع هارون فاعترضه اليهودي وقال اتق الله
يا امير المؤمنين فنزل هارون عن دابته وخر ساجدا
فلما رفع راسه امر بحاجته فقضيت فلما رجع قيل له
يا امير المؤمنين نزلت عن دابتك بقول يهودي فقال
ليس لذلك ولكن لعلو كلمة الله تعالى وهو قوله تعالى
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم قال الشيخ
قدس الله روحه ما تقدم استفتاحه بهذا الاسم الا لانه
من الاسماء الدالة على اثبات الكمال ونفي النقايص وسمات
التنزيه الجامعة لجميع الاوصاف الالهية فهو في وصف
الله تعالى مشتق من علو الشرف والجلالة لا من المكان
والمسافة واطلاق ذلك على علو المرتبة شايع يقال
فلان يعلو قومه ومن ذلك قوله تعالى لا تخف انك
انت الاعلى مخاطبا لنبيه الكليم بعد اخباره عن قول
فرعون انه الاسفل الادنى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا

وقد

وقد افلح اليوم من استعلى وسميت الرماح العوالي لعلوها
ايضا وارتفاعها وسميت السيوف ايضا عوالي لكونها تعلو
بالضرب راس المضروب بها ومنه قول الشاعر

علا زيد نا يوم اللقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمانيا

وهذا الاسم الجليل مقرون عند الذكر به باسمه جل وعلا
الكبير لما ورد في السنة العلي الكبير من داوم عليها ذكر الهابه
الله كل من راه وعظم في اعين الخلق ولاسمه العلي من جملة
التسعة والتسعين ذكر التوسط باسماء الله الحسنى وذلك
مما اجراه الله تعالى على لسان القلم الذكر القايم به جل وعلا
العلي انها ايات العلي الكبير تعالت عن الادراك ذاتك
وتجلت عن القصور صفاتك فلا تحققك الاشارات ولا
تصفك العبارات عظم في القلوب تجليك فلا اشارة تلحقك
ولا زمان يخلقك تعاليت في دنوك وتقويت في علوك
فلا يدركك وهم ولا يحيط بك فهم اسالك اللهم بحقايقك
التي لا يبطلها مبطل وبعلوك الذي لا يحدث كمال مقرب
ولا نبي مرسل وبكبريائك الذي لا يدركه متكبر ولا متنور
وجهك الذي لا يطفيه ملحد وشدة بطشك الذي لا يمنع
منه جاحد وبعظم قدرتك الذي لا يفر منها احد ان تصلي
على سيدنا محمد وعلى ال محمد وان تمحني بحقيقة من حقايق
اسمك العلي موجبة في حقايق ضمايري وعوامض مكنون
سرايري يا من اوجد الليل في النهار واوجد النهار في الليل

ليشهد قلبي حقايق معرفتك، واتمتع بشرب كاس محبتك،
لاكون من الذين يمشون على الارض هونا، لايريدون علوا
في الارض ولا فسادا ان تهب لي ما تحبه وترضاه مردوفا
بمحبتك العالية الشريفة ورحمتك الواسعة المنيفة، واجمع
ذلك لي في الدنيا والاخرة بعفوك ورحمتك يا فعال يا كبير،
يا متعال من يأتي ربه بهذا الذكر لهم عرض له بالجملة
الواقعة على حساب الاسم في جمع الليل بعد تهجد بحسب الاستطاعة
وصرف الجهة وذكر ما يروم انفعاله عقيب كل مناجاة
فيفعل له ذلك بقدرة الله تعالى في اسرع وقت ومن
توجه بالذكر مناجيا ربه من غير تعلق بحاجة يطلبها وداوم
عليه فيثبت للواردات التي ترد عليه ويناسبه من آي القرآن
العظيم قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى
اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير هذه معناها واراد في كل من ادعى الطاعة انه
تعالى ويظنون بزعمهم انهم يشفعون لهم فيقع الامر بخلاف
زعمهم فانهم لم يكونوا شفعاء على الحد الذي ظنوه واختلف
جمهور المفسرين في قوله تعالى الا لمن اذن له ان يشفع فيه
وتواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قوله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم ان الملايكة اذا سمعت
الوحي بالامر العلي من الله عز وجل الى جبريل سمعته كجر
السلسلة الحديد على الصوان فتفزع عند ذلك تعظيما

وهيبة

وهيبة وخوفا من قيام الساعة فاذا انتفض ذلك فزع عن
قلوبهم فيقول بعضهم لبعض ماذا قال ربكم فيقول المسؤل
قال الحق وهو العلي الكبير واما اسمه عز وجل العظيم اعلم ان
معنى هذا الاسم يرجع الى عظمة الصفة باستحقاق الاوصاف
الكمال وعلو القدر وشمول القدرة وكمال القدرة وعموم
العلم وجريان المشيئة الى ما عدا ذلك وهذا معنى وصفه
عظيم واسم المعظم اذا اطلق على غيره فانما يطلق على الاجسام
ويقال هذا جسم عظيم وقولهم هذا اعظم من هذا اذا كان
مقدار مساحته في الطول والعرض والعمق اكثر منه ثم
ينقسم الى عظيم يملأ العين وياخذ منها ما خذ اولا الى ما لا يقدر
ان يحيط البصر بجميع اطرافه وذلك كالارض والسماء فان
الفيل عظيم ولكن البصر يجمع اطرافه قد يحيط باطرافه
فهو عظيم بالاضافة الى ما دونه واما الارض فلا يتصور ان يحيط
البصر باطرافها وكذلك السماء عظيمة عن مدركات البصر وفي
مدركات البصائر ايضا تفاوت فمنها ما يحيط العقول
بكنهه حقيقة ومنها ما تقصر عنه العقول فالذي تقصر عنه
العقول ينقسم الى قسمين الى ما يتصور ان يحيط به بعض
العقول وان قصر عنه اكثرها والى ما لا يتصور ان يحيط به
العقل اصلا بكنهه وذلك هو الله العظيم المطلق الذي
جاوز جميع حدود العقول حتى لا تتصوره الاحاطة بكنهه
فان العظيم هذا هل التحقيق يرجع الى استحقاقه لصفات العلو

سبحان السيد السلام سبحان السميع العلام والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

لحرف الراء الشريف النوراني حرف الراء

الراء مشتق من الرحمة لانها لزمت الرحمن الرحيم من صفات
الله تعالى قال عطاء خلق الله جل وعلا الملك المسمى
بالراء من الرحمة وجعل الراء مسبحة ومستغفرة
لتاليها في جناب الرحمة وعن مطرف رضي الله عنه انه
قال في رواية انما سميت الراء لانها موكلة بالرحمة فليكثر
من قراتها في كتاب الله تعالى وفيه اثنتا عشرة الف [illegible] بفضل الراء فقط بقوله الكتاب وفي تصريفه العجب العجاب
وفي تاويله لمن خاض شخص يغرق فلكه البحر العباب
ومنه ترى الغمام وهي تجري وفي بحر السعود لها هاب
وعنصر بارض الغرب ماء واهل الشرق عنصر تراب
وحسبك انه جاء افتتاحا لاسماء بها تهمي السحاب
بافق موفق ينقض منه لضد مارد يدني الشهاب
وفي اسرارها معنى دقيق يشاهد فضله الندب اللبيب
فخذها يا اخي الغر مآثر وابشر بعاجل كل امر مستطاب
وقل بتضرع في كل حال اذا ما نالك الخطب المهاب
رفيع الشان والدرجات ورحمان العباد اذا انابوا
رحيم رازق رؤف رقيب ورافع من له رفع الحجاب
والذكر القايم به ربي ربني بلطيف ربوبيتك تربية

مفتقر

مفتقر اليك لا يستغني ابدا عنك وراقبني بعين عنايتك
مراقبة تحفظني من كل طارق يطرقني بامر يسوئني في
نفسي او يكدر علي وقتي او يثبت في لوح ذاتي حظا من
حظوظي وارزقني راحة الامن بك ورقني الى مقام القرب
منك وروح روحي بذكرك وردد في بين رغب فيك
ورهب منك وردني برداء الرضوان واوردني موارد
القبول وهبني رحمة منك تلم شعثي وتقوم عوجي
وتحل نقضي وترد شاردي وتهدي حايري فانت
رب كل شيء ومربيه رحمة الذوات ورفعت الدرجات
قربك روح الارواح وريحان الارتياح وعنوان الفلاح
وراحة كل مرتاح تباركت رب الارباب ومعتق الرقاب ب
وكاشف العذاب وسعت كل شيء رحمة وعلما وغفرت
الذنوب حنانا وحلما وانت الروف الرحيم ماناجى
عبد ربه بهذا الذكر الا تنزلت عليه الرحمة ووسع
الله تعالى عليه رزقه واعطاه ما يومله وهو من
الاذكار الجليلة وبينا سبب من اجل القرآن الكريم
قوله تبارك وتعالى فاما ان كان من المقربين روح
وريحان وجنة نعيم وله خلوة شريفة تطلع
على مراتب الجنان فاذا عملت بما اشرت به اليك
تظفر بالمقصود والله ولي الجود وقوله رضي الله عنه
حتى الامر اي قرب قال الله تبارك وتعالى

والصديق حميم اي شفيق يشفع لنا لان الحميم بمعنى القريب
والقريب يكون منه رحمة في حق القريب منه و
شفقة عليه فاراد الاستاذ بلفظة حم الامر
قرب الاجابة لتوسله وطلبه وقوله وجاء النصر
فعلينا لا ينصرون فمن وثق من مولاه باجابة
دعائه فهو حقيقة مخذل اعداوه وقوله حم
تنزيل الكتاب الى قوله المصير ذكرها بين الايتين
لطلب الاجر العظيم من الله العزيز العليم حيث صرح
فيها بجلاله بقبول التوبة وغفران الذنب
للمؤمنين وشديد العقاب للكافرين والتوحيد
المحض بقوله لذاته لا اله الا هو وانه تعالى قادر
على بعث من انكر البعث بابنعائه فهو القدير واليه
المصير قوله بسم الله يا بنا تبارك حيطتنا
يس سقفنا كهيعص كفايتنا حمعسق حمايتنا
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم اراد الاستاذ
قدس الله روحه ونور ضريحه التحصن باسمه
وكلامه لخبر الصادق كل فعل ذي بال لم يبدء
فيه باسم الله فهو ابتر وجاء فهو اجذم وجاء فهو
اقطع لعله ان من كان اسم الله تعالى بابه وتبارك
حيطانه ويس سقفه فقد اكتفى بعنايته ودخل
حصن رعايته وقوله كهيعص كفايتنا وحمعسق حمايتنا

فسيكفيكهم

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فكهيعص وحمعسق
قد تقدم الكلام عليها لكنه قدس الله تعالى روحه
ما اتى بها الا لعلمه ان التوسل بها في الدعا مجاب
وارد فيها بقوله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم لليقين
الصادق ان من كفاه بكفايته وحماه بحمايته
لان مولاه بالحفظ تولاه فهو الكريم وهو
السميع الذي لا يخفى عليه خافية والطافه بعبده
كافيه وافيه يعلم انفاس خليقته بعلمه القديم ويرى
حركات ارجل النمل في جنح الليل البهيم ليس كمثله
شيء وهو السميع العليم وقوله ستر العرش مسبول
علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر
علينا والله من ورايهم محيط بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ الى قوله وهو يتولى الصالحين فمن
نظر الله بتارك وتعالى اليه واسبل ستر عرشه عليه
استحالت قدرت اعدايه عليه لاحاطة المولى الكريم من
سايرجهاتهم منه وخصوصا توسله بالقرآن المجيد في
اللوح المحفوظ بالتاييد من خير الحافظين وارحم الراحمين
فالذي انزل على حبيبه الصادق الامين خاتم النبيين
جدير بان يتولا عباده الصالحين قوله حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وقال
بسم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما

وهو السميع العليم هذا تمام والتوسل والختام باسم الملك
العلام فابتدا بالعلي العظيم والحليم والعليم وختم باسم الله
وهو الاقدس الجناب المقدس فذاكر لا يضره شيء في
الارض ولا في السماء لتحفظه باعظم الاسماء فقطع عنه
جميع المضار واطلق له السرور والاستبشار وهو حديث
حسن صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من
عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاث مرات لا يضره شيء اللهم
يا علي يا عظيم يا حليم يا علم اسئلك السلامة في
الدين والعمل باليقين واعوذ بك من بقاذ بني
فان ذلك مما يضعف قلبي واسر في بمغفرتك
وارحمني برحمتك وامدني بمشيتك وعلمني من علمك
وافض علي مددا من حلمك وكن لي سمعا وبصرا ويدا
ومويدا يا سميع يا بصير يا من هو على كل شيء قدير واجعلني
لك شاكرا ولك ذاكرا واليك اوابا ولك تابيا يا توااب
تقبل توبتي يا وهاب اغسل حوبتي يا غفار اغفر خطيئتي
انت ربي وعلمك حسبي لا ارجو سواك ولا اعبد الا اياك
واغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
انك قريب مجيب الدعوات يا رب العالمين وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين امين

والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة